د. بسام أبو عبد الله

تحرير العقول من الاحتلال

اعتاد كثيرون عبر عقود من الزمن على تصديق كل ما تبثه وسائل الإعلام الغربية، وكأنها كتاب مقدس لا يرقى إليه الشك، وقد يعود السبب في ذلك من ناحية أخرى إلى فشلنا في تقديم روايتنا عن أي حدث يتعلق بنا بموضوعية وعلمية، وإقناعنا لجمهورنا الذي كان يضيع بين أخبارنا المقتضبة التي لا تتضمن أي معلومة وأدلة، وبين أخبار الوكالات الغربية، وتفصيلاتها التي قد يكون قسم منها مدسوساً، ومضللاً، ليقع الجمهور تحت تأثير وسيطرة هذه المصادر الغربية أو غيرها، ولتحتل عقولهم بمصطلحات وأفكار خطيرة.

مناسبة الحديث عن تحرير العقول هو اللقاء الذي جرى يوم ٨ آذار الجاري ليلاً بين أمين عام حزب الله حسن نصرالله ومجموعة كبيرة من الخبراء والمحللين السياسيين الأعضاء في الرابطة الدولية، الذين عقدوا مؤتمرهم الأول في بيروت يومي ٧ و ٨ آذار الجاري، إذ ركز نصر الله على قضية تحرير العقول في معركتنا الكبرى التي نخوضها على صعيد الإقليم والعالم للخلاص من أشكال الهيمنة الأميركية التي تريد لنا أن نأكل ونشرب، ونلبس، ونتعلم ما يريدون، وأن نقلد طرق تفكيرهم، ونتمثل قيمهم، وعاداتهم، وأفكارهم، وفي هذا استعمار للعقول وهيمنة عليها بهدف جرها حيث يريدون.

سأحاول في هذا المقال التطرق إلى فكرة طرحها نصر الله والتوسع فيها، إذ قال إن موفداً أميركياً وهو صحفي لبناني الأصل أميركي الجنسية، نقل له رسالة من نائب الرئيس الأميركي الأسبق جورج بوش الابن، ديك تشيني، مضمونها أنكم إذ أرحتم كيان الاحتلال الصهيوني خذوا ما تريدون، وأبقوا سلاحكم معكم، وأفعلوا ما تريدون في لبنان، وبالطبع فإن هدف هذه الرسالة كان ضمان جانب المقاومة مع بدء مشروعهم للهيمنة على المنطقة بعد احتلال أفغانستان، ثم العراق، وبسبب رفض حزب الله لمضمون هذه الرسالة كانت لاحقاً حرب تموز ٢٠٠٦ كمخاض صعب لـولادة شرق أوسـط جديد كما قالت وزيرة الخارجية الأميركية الأسبق كوندوليزا رايس آنذاك، وكذلك الأمر بسبب رفض الرئيس بشار الأسد لشروط وزير الخارجية الأميركي الأسبق كولن باول كانت وما زالت الحرب على سورية منذ عام ٢٠١١ بكل الأدوات والوسائل.

أشار نصر الله في حديثه إلى أن الأميركي لا يهمه أبداً المذاهب أو الطوائف، ولا لون اللفة التي على رأسك إن كانت سوداء، أم بيضاء، إن ما يهمه هو تنفيذك لأوامره، وخضوعك لمخططاته، أما الباقي فهي أدوات للهيمنة على العقول واحتلالها.

وإذا أردت التوسع في هذه النقطة المهمة فهذا سيدفعني للعودة قليلاً للتاريخ لأخذ بعض الأمثلة لتعميق هذه الفكرة، فالرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر هُوجم من قبل الغرب لأنهم وجدوا فيه قائداً عربياً مصرياً يطرح مشروعاً يهدد مصالحهم، وتحولت شخصيته إلى قدوة لجيل من الشباب العربي لعقود من الزمن، ولا تزال، لكن أحداً لم يكن ليشير إلى انتماء عبد الناصر المذهبي، وأما الرئيس المصري الأسبق أنور السادات فقد كان يلقب نفسه بالرئيس المؤمن، وتحول إلى صديق حميم للغرب لأنه زار القدس المحتلة، ووقع كامب ديفيد، وأراح إسرائيل، وأيضاً لم يكن يهم أميركا إسلامه، أو إيمانه، أو مذهبه، طالما أنه يخدم المصالح الأميركية، وأما شاه إيران فقد كان من أبوين شيعيين، وكان يزور المقامات ويصلي، وكذلك زوجته التي كانت تزور النجف وكربلاء، ومع ذلك لم يكن هذا يهم الأميركي، إذ كان يسمى بـ«شرطي الخليج»، وكان خادماً للمصالح الإنكليزية الأميركية هناك، وعندما أطاحت به الثورة الإسلامية في إيران لم يجد مأوى له لدى واشنطن أو لندن، وتُرك لمصيره، وأما مرشد الثورة الإيرانية الراحل الإمام الخميني فلأنه أطلق مشروعاً واسعاً جوهره تحرير فلسطين، وإعلان الاستقلال التام لإيران، والعمل على نهضتها في المجالات كافة، فقد شنت حروباً ماتزال مستمرة حتى اليوم ضد إيران، وتحولت إيران إلى عدو أساسي مفترض للمنطقة بهدف تدمير العرب والإيرانيين عبر خلق الفتن والاضطرابات لعقود طويلة، أي إن المذهب، والدين لا علاقة له بالأمر بالنسبة لأميركا، وإنما المصالح، ومدى الخضوع للإرادة الأميركية الصهيونية بشكل عام.

تحول الرئيس العراقي الأسبق صدام حسين لزعيم عربي أول، وصاحب القادسية عندما هاجم إيران في حرب ظالمة استمرت ثماني سنوات دمرت العراق وإيران آنذاك، وكان عنوان حربه «قومياً مذهبياً» ليكتشف الجميع لاحقاً أنها كانت تطبيقاً لنظرية «الاحتواء المزدوج» الأميركية لضرب قوتين أساسيتين في الخليج، وتدميرهما، ثم فيما بعد لم يشفع ذلك لصدام من أن يتحول لعدو أساسي للغرب فيما كان يعتقد أواخر السبعينيات أنه صديق ومقرب للغرب، أي إن مذهب صدام وإسلامه لم يكن لهما علاقة في الأول، ولا في الآخر.

في الحالة الروسية مثلاً كان الرئيس السوفيتي الاخير ميخائيل غورباتشوف، ومن بعده الرئيس الروسي الأول بوريس يلتسين صديقان لواشنطن والغرب، وكانت المعلّقات تُنشر عنهما في المجلات الغربية، لأنهما خدما مصالح هذا الغرب، بينما الرئيس الروسي فلاديمير بوتين اليوم تشيطنه وسائل الإعلام الغربية لأنه قائد قوي يدافع عن مصالح روسيا وشعبه، ولا علاقة هنا لمسيحية بوتين، أو أرثوذكسيته بالأمر أبداً، ذلك أن يلتسين كان كذلك.

أستطيع أن أضـرب مئات الأمثلة والنماذج لتفكيك فكرة الطوائف والمذاهب والإثنيات وغيره من الأدوات التي تستخدمها وسائل الإعلام الغربية، ومراكز بحوثه لاحتلال عقولنا بأفكار مريضة لا أساس علمياً لها، فالانتماء الطائفي أو المذهبي يأتيك بالمصادفة التاريخية من أبويك، لكنه أمر لا يعني قوى الهيمنة والاستعباد سوى كأداة للتضليل والخداع والفتنة والسيطرة.

كما أن هذا الانتماء لا علاقة له بالخيانة، أو الارتباط بالمشروعات الاستعمارية، إذ إن هناك مئات الأمثلة أيضاً على خونة لأوطانهم من مختلف المذاهب والأطياف والإثنيات، ومحاولات تقسيمنا على هذا الأساس، هو احتلال يجب التخلص منه، والذهاب نحو الانتماء الوطني والقومي، ولذلك فإن العروبة كوعاء ثقافي حضاري هي الحاضن الأكبر لكل هذا التنوع، والغنى في بلادنا.

لنحرر عقول العامة لدينا من هذه اللوثة التي ضربتنا، وهو عمل طويل، يجب أن تقوم به النخب الفكرية والثقافية والسياسية، من خلال عمل منظم، وبرامج إعلامية، ودور للأحزاب السياسية والنقابات والمنظمات والمجتمع، بهدف تحريّر عقولنا من احتلال آن له أن ينتهي.

غوتيريش يعين الدردري أميناً عاماً مساعداً ومديراً إقليمياً لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي

عين الأمين العام لـلأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، عبد الله الدردري في منصب الأمين العام المساعد، والمدير المساعد ومدير المكتب الإقليمي للدول العربية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

وذكرت وكالة «بترا» أن الدردري جاء خلفاً للجزائرية خالدة بوزار، التي تقاعدت عن العمل مع الأمم المتحدة بعد مسيرة امتدت لأكثر من ثلاثة عقود في مختلف وكالاتها.

ويشغل الدردري حالياً منصب الممثل المقيم لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في أفغانستان، وهو المنصب الذي شغله منذ عام ٢٠١٩.

وبدأ الدردري حياته المهنية كصحفي للشؤون الدولية في صحيفة الحياة في لندن ثم مديرا لمكتبها في دمشق، ومن ١٩٩٤ إلى ١٩٩٧، شغل منصب مسؤول برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في مكتبه القطري في سورية، ثم انضم إلى برنامج تمويل التجارة العربية / مجموعة صندوق النقد العربي كرئيس لقسم ترويج التجارة.

في عام ٢٠٠٣، تم تعيينه رئيساً لهيئة تخطيط الدولة في سورية حتى آب ٢٠٠٥، عندما أصبح نائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية، وفي عام ٢٠١١، انتقل إلى لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا «إسكوا» بصفته رئيساً اقتصادياً ثم نائباً للأمين التنفيذي.

والدردري حاصل على درجة الماجستير في العلاقات الدولية من جامعة جنوب كاليفورنيا، ودكتوراه متعددة التخصصات في إعادة الإعمار بعد الصراع، جامعة إيف دي فينيسيا وكما درس العلاقات الدولية في كلية لندن للاقتصاد، يتحدث العربية والإنجليزية والفرنسية ويفهم الروسية والتركية.

وكالات

على خلفية سلسلة من الاعتقالات وانتهاك حرمة منازل «عرب سعيد»

العشائر في إدلب تنتفض ضد «النصرة» وتطلب المساعدة لمواجهة جرائمه

شهدت بلدة عرب سعيد بريف إدلب الخاضعة لسيطرة ما تسمى «هيئة تحرير الشام» الذي يتخذ منها تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي واجهة له، نوعاً من الانتفاضة في وجه «النصرة» عبر دعوة وجهاء البلدة، القبائل والعشائر في الشمال الوقوف صفاً واحداً في مواجهة اعتداءات مسلحي التنظيم وانتهاكه حرمة المنازل.

وأصدر الوجهاء بياناً أدانوا فيه ممارسات «النصرة» واعتداءاته على الأهالي، وانتهاك حرمة المنازل في البلدة، مطالبين بالإفراج عن المعتقلين، على خلفية حملة اعتقالات عشوائية نفذها مسلحو ما يسمى«جهاز الأمن العام» التابع لـ «النصرة» الإثنين الماضي في بلدة عرب سعيد بريف إدلب، وذلك وفق ما نقلت وكالة «آسيا».

وأوضح البيان أن «النصرة» ارتكب أعمالاً قمعية بحق الأهالي في البلدة، حيث قام مسلحون من التنظيم بممارسات استفزازية، عبر إطلاق الرصاص باتجاه بيوت الأهالي، من دون مراعاة لحرمة الدم، ولحرمة ترويع النساء والأطفال.

وأشار البيان إلى قيام مسلحين من «النصرة» بإطلاق الرصاص على أحد أبناء البلدة، ما أدى إلى حالة غيظ لدى شبان عامة، وأمس الأربعاء أقدم مسلحون من «الجهاز الأمني» بتعاون مع مسلحين آخرين على اعتقال أحد أبناء البلدة، وضربه وإذلاله بين أهله وقاموا بترويع الأهالي.

وطالب البيان بالإفراج عن المعتقلين لدى «النصرة» من دون قيد أو شرط، وناشد جميع القرى والبلدات في الشمال السوري، من سماهم «أهل الحل والمجاهدين الصادقين»، وجميع القبائل والعشائر، بالوقوف معاً وقفة رجل واحد، لتحقيق مطالبهم.

وقبل أيام، تجمع العشرات من الأشخاص عند الحدود مع لواء اسكندرون السليب في القطاع الشمالي من ريف إدلب في تظاهرة للإفراج عن المعتقلين في معتقلات «النصرة»، واستنكاراً للاعتقالات العشوائية التي ينفذها التنظيم.

ونفذ «جهاز الأمن العام» التابع لـ«النصرة» حملة اعتقالات واسعة، في بلدة عرب سعيد قرب مدينة إدلب، وسط انتشار كثيف لأفراده المدججين بالأسلحة تؤازرهم المصفحات، واعتقلت ٧ أشخاص، وجرى اقتيادهم إلى مركز تابع لـ«الهيئة».

جاء ذلك، على خلفية دعوة للتظاهر أطلقها أهالي بلدة عرب سعيد، رفضاً لممارسات الحواجز التي أقامها «النصرة».

وكـ«خطوة استباقية» لمنع خروج الأهالي بتظاهرة في البلدة، شنت «الأجهزة الأمنية» التابعة لـ«النصرة» حملة اعتقالات، طالت نحو ٢٠ شخصاً من أبناء البلدة، حيث جرى اعتقالهم بالقوة تحت التهديد بالقتل، ليتم الإفراج عنهم لاحقاً بعد انتزاع تعهدات منهم بعدم التظاهر فيما لا يزال مصير ٧ منهم مجهولاً في معتقلات التنظيم.

إلى جانب ذلك، نصب «جهاز الأمن» حواجز «طيارة» على مداخل ومخارج البلدة، وقطعوا الطرقات، وسط حالة توتر تسود البلدة.

وكالات

أستراليا تحاكم «داعشية» بعد إعادتها من مخيمات «قسد» الخريف الماضي

مثلت الاسترالية مريم رعد، أمام المحكمة، أمس، للمرة الأولى بعد إعادتها من سورية حيث انضمت إلى تنظيم داعش الإرهابي في عام ٢٠١٤ والتحقت حينها بزوجها الذي يعتقد أنه قتل في عام ٢٠١٨.

ومثلت الداعشية البالغ من العمر ٣١ عاماً في محكمة بلدة نيو ساوث ويلز الأسترالية، حيث تم تأجيل قضيتها لمنح المدعين مزيداً من الوقت لتجميع الأدلة «المعلقة»، بما في ذلك السجلات المالية والرسائل المرسلة عبر جهاز محمول أثناء وجودها في سورية، وذلك وفق ما نقلت وكالة «نورث برس» الكردية.

وتعيش رعد في بلدة نيو ساوث ويلز الإقليمية منذ إعادتها إلى أستراليا في تشرين الأول من العام الفائت، من مخيم «الربيع» في المالكية بريف الحسكة حيث ظلت هناك ما يقرب من ثلاث سنوات.

وتقول السلطات إنها سافرت إلى سورية في أوائل عام ٢٠١٤ للانضمام إلى زوجها محمد أحمد ذهب، الذي غادر أستراليا قبلها بعام للانضمام إلى تنظيم داعش الإرهابي.

وتشير التحقيقات إلى أن رعد سافرت بإرادتها إلى سورية رغم معرفتها بدور زوجها في التنظيم المتطرف.

وتواجه رعد عقوبة بالسجن قد تصل إلى ١٠ سنوات في حال إدانتها بدخول جزء من أراضي سورية تحت سيطرة داعش آنذاك في انتهاك للقانون الفيدرالي.

ويُعتقد أن زوجها محمد أحمد ذهب قتل في سورية بعد خمس سنوات من وصوله إلى المنطقة وانضمامه إلى داعش. لذا انتهى المصير بزوجته «مريم رعد» في مخيم «الربيع» قبل أن تعود إلى أستراليا خريف العام الفائت مع ثلاث نساء و١٣ طفلاً من عوائل داعش المفقودين أو القتلى.

وكالات

الجيش استهدف الإرهابيين في العنكاوي وجبل الزاوية.. و«الحربي» لاحق الدواعش بالبادية

«قسد» تداهم منازل المواطنين في محيط مقرات الاحتلال الأميركي بالحسكة

حماة- محمد أحمد خبازي
دمشق- الوطن- وكالات

مجموعات مسلحة من ميليشيات «قسد» داهمت منازل حي غويران والمنازل المقابلة للسجن المركزي فيه (عن الانترنت)

واصل الجيش العربي السوري أمس رده على خروقات الإرهابيين لوقف إطلاق النار في منطقة «خفض التصعيد» شمال غرب البلاد، تزامنا مع شن الطيران الحربي غارات مكثفة ضد خلايا تنظيم داعش الإرهابي في بادية دير الزور، على حين ضيقت ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» على المواطنين القاطنين في محيط مقرات الاحتلال الأميركي في الحسكة، عبر مداهمة حي الليلية والمنازل المجاورة للسجن المركزي في حي غويران، وذلك في إطار محاولات متواصلة للضغط على السكان ودفعهم لمغادرة هذه المناطق.

وأكد مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن وحدات الجيش العاملة في قطاع ريف حماة الشمالي من منطقة «خفض التصعيد»، دكت برمايات مدفعية مواقع للإرهابيين في العنكاوي بسهل الغاب الشمالي الغربي، على حين دكت وحدات أخرى وبالمدفعية الثقيلة أيضاً، مواقع للإرهابيين ونقاط تمركزهم في محيط كنصفرة وفليفل في جبل الزاوية بريف إدلب الجنوبي.

وأوضح أن استهدافات الجيش للإرهابيين جاءت بعدما استغل إرهابيون مما تسمى غرفة عمليات «الفتح المبين» التي يقودها تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي الحالة الجوية السائدة بالاعتداء على نقطة عسكرية للجيش بمحاور ريف إدلب الشرقي.

شرقاً، شن الطيران الحربي السوري والروسي غارات مشتركة مكثفة على تحركات ومخابئ لخلايا تنظيم داعش، في بادية دير الزور الجنوبية، وذكر مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الطيران الحربي لاحق الدواعش بعمق البادية واستهدفهم بغاراته التي كبدتهم خسائر فادحة بالأفراد والعتاد.

وأوضح أن الأمطار الغزيرة التي شهدتها البادية فرضت إيقاف العمليات البرية بتمشيط قطاعاتها من الدواعش.

من جهة ثانية، نقلت وكالة «سانا» عن مصادر محلية: أن «مجموعات مسلحة من ميليشيات «قسد» طوقت حي الليلية في مدينة الحسكة بعد منتصف ليلة أمس، وبدأت بمداهمة منازل حي غويران والمنازل المقابلة للسجن المركزي فيه، حيث تقع مقرات لقوات الاحتلال الأميركي».

وبينت المصادر أن هذه المداهمات تتكرر بين الحين والآخر، وهي تستهدف المنطقة السكنية التي تقع في محيط مقرات قاعدة أميركية في حي غويران، في إطار محاولات متواصلة للضغط على السكان ودفعهم لمغادرة هذه المناطق.

واستولت «قسد» في الخامس من الشهر الجاري على ٣٢ منزلاً في تجمع أبنية جمعية الجبسة في مدينة الحسكة، وطردت القاطنين فيها لتوفير الحماية لقواعد الاحتلال الأميركي في تلك المنطقة.

بدوره نقل موقع «أثر برس» الإلكتروني عن مصدر خاص في حي غويران: «إن قسد بدأت عمليات المداهمة عند منتصف ليل أمس ومستمرة حتى الآن وسط حالة استنفار وتطويق للمناطق المداهمة من دون اعتقال أي شخص واقتصرت على تفتيش المنازل».

ووفق المصدر، فإن المداهمة ركزت على المنازل الواقعة بمحيط السجن المركزي بحي غويران الذي يضم آلاف المحتجزين من تنظيم داعش ومقر القاعدة الأميركية».

وذكر الموقع، أن «قسد» تجري حالياً حملة مداهمات للمنازل المحيطة بالسجون كافة والتي تضم محتجزين من تنظيم داعش كما يحصل في سجن علايا في مدينة القامشلي. ورجّحت مصادر حسب الموقع أن المداهمة تهدف إلى تأمين المنطقة بالتزامن مع زيارة وفود أميركية إلى السجون التي تديرها «قسد» في المنطقة.

كما تحدثت مصادر إعلامية معارضة عن انتشار مكثف واستنفار أمني لـ«قسد» في محيط سجن علايا بمدينة القامشلي، بعد ورود أنباء عن وجود خلية تابعة لتنظيم داعش مرتدية لباس «قسد»، تخطط للهجوم على السجن، حيث قامت «قسد» بعمليات تفتيش ليلية من دون أي اعتقالات، بالإضافة لإغلاق المدارس حرصاً على سلامة الطلاب.

«قسد» من جانبها، أعلنت أن ميليشيات «الأسايش» التابعة لها بدأت ما سمته «عملية أمنية» في حي العلايا شرق القامشلي، بحجة البحث عن خلايا تابعة لتنظيم داعش، وذلك حسب ما ذكرت وكالة «نورث برس» الكردية.

وقبل أيام قليلة ذكرت «سانا» أن الاحتلال الأميركي نقل دفعة من الإرهابيين من أحد سجون «قسد» في الحسكة إلى قواعده داخل العراق، وذلك في سياق خطة له تقضي بنقل جميع سجناء مسلحي تنظيم داعش الإرهابي الأجانب من سجون ميليشيات «قسد» في الحسكة إلى الأراضي العراقية لإعادة تدويرهم والدفع بهم لارتكاب مزيد من الأعمال الإرهابية.

بعثة أرمينية تطهر ١،٤ مليون متر مربع من الألغام ومخلفات الإرهابيين في حندرات

أنهت البعثة الإنسانية الأرمينية أمس، أعمال إزالة الألغام ومخلفات الإرهاب في قرية حندرات والأراضي التابعة لها شمال حلب، بينما أعرب مركز التنسيق الروسي عن أمله باستمرار التعاون والتنسيق بين روسيا وسورية وأرمينيا لتطهير وتنظيف جميع المناطق من الألغام.

وبين رئيس البعثة أرغادي دونويان في تصريح، أن «خبراء نزع الألغام أنهوا (أمس) تطهير نحو مليون و٤٠٠ ألف متر مربع من الأراضي، التي كانت تحتوي على الألغام ومخلفات الإرهاب، وتم رفع ٨٠ قطعة من الألغام والعبوات غير المتفجرة» وذلك حسبما ذكرت وكالة «سانا» للأنباء.

وأضاف دونويان: إن «البعثة الإنسانية الأرمينية التي تعمل في سورية منذ عام ٢٠١٩ تقدم أيضاً المساعدات الطبية والإنسانية من خلال فريق أطباء مختص، حيث تم في السنوات الماضية تقديم أكثر من ٢٧ طناً من المساعدات الطبية».

وفي تصريح مماثل، تحدث رئيس مركز التنسيق الروسي في حلب العقيد سيرغي يسونين عن المساهمات التي قدمها المركز للبعثة الإنسانية الأرمينية والإشراف على عملها، معرباً عن أمله باستمرار التعاون والتنسيق بين روسيا وسورية وأرمينيا لتطهير وتنظيف جميع المناطق من الألغام ليتمكن الأهالي من العودة إليها بأمان.

عضو المكتب التنفيذي المختص بمجلس محافظة حلب عبد القادر دواليبي من جهته، عبر عن شكره وامتنانه للحكومتين والشعبين في أرمينيا وروسيا، لوقوفهم إلى جانب الشعب السوري، مثمناً الجهود الكبيرة المبذولة من البعثة الإنسانية الأرمينية لإزالة الألغام، وخاصة بمحافظة حلب والتي ساهمت بتحقيق الأمان وعودة الحياة لجميع المناطق التي تم تطهيرها من مخلفات الإرهاب.

بدوره أوضح مطران أبرشية حلب وتوابعها للأرمن الأرثوذكس ماكار أشكاريان أن أرمينيا حكومة وشعباً قدمت الكثير من المساعدات لسورية في محنتها كما قدمت الحب الحقيقي للشعب السوري والعرفان بالجميل لهذا الشعب الذي احتضن الأرمن منذ أكثر من مئة عام.

وقدم المطران أشكاريان الشكر لجميع أفراد البعثة الإنسانية الأرمينية للجهود التي بذلوها خلال عملهم في إزالة الألغام بحلب.

وكالات

طائرة إماراتية حطت في اللاذقية.. والدفاع المدني في اللاذقية تلقى مساعدات إنشائية روسية

الأمم المتحدة: تقديم كل ما يمكن لمتضرري الزلزال لتخفيف تداعيات الكارثة عليهم

حماة- مراسل الوطن
دمشق - الوطن- وكالات

مع استمرار هبوط الطائرات الإماراتية في سورية محملة بالمساعدات الإغاثية لمتضرري الزلزال، تلقى الدفاع المدني في محافظة اللاذقية مساعدات مقدمة من روسيا الاتحادية، تحوي مواد إنشائية وتجهيزات تساعد في رفع الأنقاض، وسط تأكيد مكاتب منظمة الأمم المتحدة بدمشق وحمص، تقديم ما أمكنهم من مساعدات ودعم للمواطنين الذين تضرروا من الزلزال بحماة والمحافظات الأخرى.

وفي التفاصيل، وصلت إلى مطار اللاذقية الدولي طائرة مساعدات إماراتية تحمل على متنها ١٩،٦ طناً من المساعدات الإغاثية شملت حقائب مدرسية وقرطاسية، بهدف دعم ومساعدة متضرري الزلزال في المناطق المنكوبة، وذلك حسبما نقلت وكالة «سانا» للأنباء عن مدير مطار اللاذقية زياد الطويل.

وبذلك يصل عدد طائرات المساعدات الإغاثية والغذائية الواصلة إلى البلاد منذ وقوع كارثة الزلزال حتى مساء أمس إلى ٣٠٩ طائرات، منها ١٦٦ إماراتية.

جاء ذلك، في حين قدمت مؤسسة «إليزابيث جلينكا» الخيرية التي أسستها الدكتورة ليزا في روسيا الاتحادية ووكالة «سبوتنيك» الروسية مساعدات إلى الدفاع المدني في محافظة اللاذقية، تحوي مواد إنشائية وتجهيزات تساعد في رفع الأنقاض.

وأوضح مدير التخطيط الخارجي في المؤسسة فلاديمير خافشابو في تصريح نقلته «سانا»، أن المساعدات تحوي مولدات طاقة ومقصات وكمبريسات تساعد في إزالة آثار الدمار من الأبنية المنهارة جراء الزلزال، موضحاً «أن دفعة مساعدات تقدر بـ٢،٥ طن من المواد الإغاثية، تشمل خيماً وبطانيات ومواد غذائية للعوائل جرى توزيعها (أمس) في قرية الدروقيات بريف اللاذقية».

مساعدات روسية مقدمة من مؤسسة إليزابيث جلينكا الخيرية (سانا)

من جهته أكد مدير الدفاع المدني في اللاذقية العميد الركن جلال داوود، أن المعدات الإغاثية الخاصة بعمليات الإنقاذ وإزالة الأنقاض من شأنها أن تسهم في تسريع إنجاز الأعمال في أي حوادث مشابهة قد تحدث مستقبلاً، موجهاً الشكر للجانب الروسي على دعمه لسورية في تجاوز الكارثة.

وعلى خط موازٍ وزعت محافظة اللاذقية، بالتعاون مع قائد السفينة البحرية الباكستانية جزءاً من المساعدات الإنسانية التي وصلت إلى ميناء اللاذقية قبل يومين على المتضررين من الزلزال، في مركز الباسل للتدريب والتأهيل التربوي ومدرسة بديع زينة للمتفوقين باللاذقية، حسبما ذكرت «سانا».

وأكد قائد السفينة الباكستانية العميد سهيل عزمي في تصريح وقوف جمهورية باكستان حكومة وشعباً إلى جانب الشعب السوري، والاستمرار في إرسال المساعدات الإغاثية لحين تجاوز هذه المحنة.

إلى ذلك أكد وفد مكاتب منظمة الأمم المتحدة بدمشق وحمص، تقديم ما أمكنه من مساعدات ودعم للمواطنين الذين تضرروا من الزلزال بحماة والمحافظات الأخرى، لتخفيف تداعيات الكارثة عليهم قدر المستطاع.

وعبّر الوفد الذي ضم نائب مدير مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية في دمشق، ومدير مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية في حمص، ومسؤول الشؤون الإنسانية بالمكتب، عن تضامنه مع الشعب السوري، وتقديره الكبير لمحافظة حماة على الدعم المتواصل والقيّم لبرامج المنظمة وتقديم التسهيلات لها، للقيام بمهامها في المحافظة على أكمل وجه.

من جانبه، بيّن محافظ حماة محمود زنبوعة للوفد، أن حجم الأضرار كبير في المنشآت العامة والخاصة، وأن منطقة الغاب أكثر المناطق تضرراً بهذه الكارثة.

ولفت إلى ضرورة أن يكون دعم المنظمة الدولية بحجم الضرر وتخفيف أعباء هذه المحنة عن المتضررين.

قولاً واحداً

تحسين الحلبي

تل أبيب وواشنطن والعجز أمام التحولات الكبرى لمصلحة إيران وسورية

لأن جميع الأحزاب الإسرائيلية من كتلة المعارضة أو من الكتلة الحاكمة، لا تختلف فيما بينها في الأهداف وطرق تحقيقها ضد الفلسطينيين وبقية دول المنطقة، لم تجد أحزاب المعارضة بعد فوز كتلة بنيامين نتنياهو بأغلبية ٦٤ عضواً من ١٢٠ عضواً هم مجموع أعضاء البرلمان – الكنيست، سبباً تستخدمه في محاولة إسقاط حكومته سوى موضوع داخلي يتعلق بطبيعة قوانين القضاء التي سعى إلى فرضها بأغلبية برلمانية، وهي قوانين عامة للنظام الداخلي ويستفيد منها كل من يتمكن من تشكيل حكومة وليس حكومة نتنياهو وحدها فقط. ولأن المعارضة لم تستطع إقناع أعضاء أي حزب من أحزاب كتلة الحكومة بالانضمام لها لحرمان نتنياهو من الأغلبية البرلمانية، لم تجد سوى خيار اللجوء للشارع وتجنيد الأنصار للاحتجاج والضغط بهدف شق حزب ما وانسحاب أعضاء منه لمصلحتها حتى لو تطلب الأمر رشوة من ينشق بتعيينه وزيراً في حكومة تشكلها المعارضة.

هذا هو ما تشير إليه أهداف وقواعد الانشقاقات وسجلاتها في الماضي والحاضر، وهو ما فعله وزير الدفاع الأسبق موشيه دايان حين انشق عن حزب العمل الذي كان من المؤسسين له مع ديفيد بن غوريون وانضم لحزب الليكود مقابل تعيينه وزيراً للخارجية، وهو ما فعله شمعون بيريس نفسه زميل دايان وبن غوريون عام ٢٠٠٥ وكان رئيسا لحزب العمل حين انشق وانضم لحزب أرييل شارون، والأمثلة كثيرة لكن السؤال الذي يطرحه الوضع الراهن في إسرائيل والمنطقة وجدول عمل حكومة نتنياهو هو: ماذا تستطيع أن تفعله كل أحزاب الكيان الإسرائيلي حتى لو توحدت في كتلة واحة وتقاسمت امتيازات الحكومة؟

لقد اثبت تاريخ السنوات الأربع الماضية التي جرت فيها أربع عمليات انتخابية برلمانية طارئة مسبقة شكلت فيها أحزاب المعارضة حكومتين بأغلبية لم تصل إلى ٦١ مقعداً بل مجرد ٥٩ من دون أن يتمكن نتنياهو وحزبه من الحصول على أغلبية لإسقاطها إلا في نهاية عام ٢٠٢٢ حين فاز مع أحزاب كتلته بـ٦٤ مقعداً، وهو على غرار الحكومات السابقة ما زال يحاول التغلب على التحديات السياسية والمصيرية نفسها التي واجهتها تلك الحكومات ولم تستطع حلها أو تخفيض مضاعفاتها على الجيش والمستوطنين بل على مستقبل وجود الكيان الإسرائيلي.

المعلومات التي تضطر إلى نشرها الإحصاءات الرسمية والدراسات البحثية في تل أبيب تشير إلى التراجع الكبير في تحقيق عدد من الأهداف الرئيسة والإستراتيجية التي وضعتها الحكومات الإسرائيلية خلال السنوات الخمس الماضية وأهمها:

١- هجرة اليهود من الخارج إلى الكيان التي أصبحت شبه معدومة ولا تحمل سوى أدنى الأرقام، علماً أن معظم المهاجرين القادمين هم من المسنين وهذا يجعل الجيش يفقد المهاجرين الشباب لتعزيز قوته البشرية المسلحة.

ولم يعد وجود الوحدات السكنية الاستيطانية المجانية في الأراضي المحتلة يغري الشباب لأنهم يرون ما تقوم به انتفاضة الفلسطينيين المسلحة ضد المستوطنين، وأصبح المجيء إلى الكيان يشبه الوصول إلى ميدان حرب في هذه الظروف.

٢- تزايد نسبة الذين ينفذون هجرة عكسية من الكيان ويعودون إلى أوطانهم التي جيء بهم منها بسبب تدهور الحماية الأمنية وضبابية المستقبل بعد أن أصبح عدد الفلسطينيين داخل كل أراضي فلسطين المحتلة من رأس الناقورة حتى قطاع غزة سبعة ملايين ينتشرون في معظم المناطق.

٣- العجز الأميركي في إدارة منطقة الشرق الأوسط بما يؤمن ويضمن أمن الكيان الإسرائيلي بعد مرور سنة على الحرب الأميركية- الغربية، وعجزها عن تحقيق أهدافها ومضاعفات هذا العجز على الكيان وضيق هامش مناورته على الساحة الإقليمية.

٤- الزلزال الذي أصاب إسرائيل في العاشر من آذار الجاري على يد الصين التي رعت وعملت على توقيع الرياض وطهران على اتفاق تفاهم سيغير وجه المنطقة كلها إقليمياً وعالمياً، فإسرائيل ترى أنها تلقت ضربة صادمة لم تتوقعها هي وحليفتها الأميركية من هذا الاتفاق، إلى حد جعل بعض المحللين في الولايات المتحدة يصفه «بأكبر تحول إقليمي عالمي مفاجئ تشهده المنطقة لإلحاق الضرر بواشنطن وتل أبيب».

٥- زيارة الرئيس بشار الأسد إلى موسكو في أعقاب هذا الاتفاق وما ستحمله من نتائج إيجابية على مصالح الشعبين السوري والروسي من دون أن يكون بمقدور واشنطن وتل أبيب إيقاف عجلة التطور التي ستفرضها هذه القمة الروسية- السورية على مستويات عسكرية واقتصادية لمصلحة سورية في الوقت الحاضر والسنوات المقبلة.

ولما سبق، يتوقع المحللون في إسرائيل أن تحمل السنوات الخمس المقبلة المزيد من الأزمات لواشنطن وبالتالي لإسرائيل طالما أن عاصمتين لدولتين كبريين هما موسكو وبكين ستعززان قدرات حليفين لهما في المنطقة وهما إيران وسورية، وهذه التحولات جرت في أقل من أسبوع وغيرت وجه المنطقة.

تركي الفيصل: الاتفاق السعودي - الإيراني سينعكس إيجاباً على الوضع في سورية

أعرب رئيس المخابرات السعودية الأسبق تركي الفيصل عن أمله بأن ينعكس الاتفاق الذي توصلت إليه السعودية وإيران برعاية صينية لإعادة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين إيجابا على منطقة الشرق الأوسط ولاسيما على سورية.

وحسب قناة «فرانس ٢٤» أعرب الفيصل الذي يشغل منصب رئيس مجلس إدارة «مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية» عن أمله في أن «يؤدي الاتفاق إلى مزيد من التطورات الإيجابية في الشرق الأوسط وينعكس على الحرب في سورية والأزمة اللبنانية».

وفي الثامن من الشهر الجاري، جدد وزير الخارجية السعودي فيصل بن فرحان التأكيد على وجود إجماع عربي حول عدم إمكانية استمرار الوضع على ما هو عليه وأن الحوار مع سورية ضروري وأن «عزل سورية لا يجدي وأن الحوار مع دمشق ضروري خصوصاً لمعالجة الوضع الإنساني هناك».

وفي شباط الماضي، أكد ابن فرحان خلال مؤتمر ميونخ للأمن في ألمانيا أن إجماعاً بدأ يتشكل في العالم العربي على أنه لا جدوى من عزل سورية، وأن الحوار مع دمشق مطلوب في وقت ما، وقال «سترون أن إجماعاً يتزايد، ليس فقط بين دول مجلس التعاون الخليجي بل في العالم العربي، على أن الوضع الراهن غير قابل للاستمرار».

وخلال تصريحاته لـ«فرانس ٢٤» توقع الفيصل أن ينعكس الاتفاق مع إيران إيجاباً على الملفات العالقة، وأبرزها الحرب في اليمن، حيث قال: إن «التقارب بين السعودية من شأنه أن يترجم إنهاء للأزمة».

من جهة ثانية لم يستبعد الفيصل أن تضطلع السعودية بدور إيجابي في الملف النووي الإيراني وإحيائه مع الولايات المتحدة على ضوء الاتفاق.

وكالات

أكد أن الوضع صعب ولا يمكن أن يستمر

بيدرسون: ضرورة إيجاد حل سياسي يعيد سيادة سورية ووحدة أراضيها

المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى سورية غير بيدرسون (أ ف ب – أرشيف)

جدد المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى سورية غير بيدرسون التأكيد على ضرورة التوصل إلى حل سياسي للأزمة في سورية يحفظ سيادة سورية ووحدة أراضيها ويساعد في تمكين الشعب السوري من العيش بكرامة وتحديد مستقبله، مشدداً على أنه لا يمكن استمرار الوضع على ما هو عليه.

ومع مرور ١٢ عاماً على بدء الحرب على سورية، قال بيدرسون في بيان وفق ما نقلت وكالة أنباء «الأناضول» الرسمية التركية: إن «معاناة السوريين ستستمر ما لم يتم التوصل إلى حل سياسي شامل في هذا البلد».

واعتبر بيدرسون أن الوضع في سورية «صعب للغاية»، لافتاً إلى أن استمراره «يخالف المنطق والإنسانية»، مشيراً بهذا الصدد إلى الصعوبات التي واجهتها البلاد في الاستجابة لإغاثة منكوبي الزلزال المدمر مؤخراً، والتي «تعد بمثابة تذكير صارخ بأن الوضع الراهن لا يجب أن يستمر».

كما أنه لا يمكن حصر المساعي الجماعية على المساعدات الإنسانية فقط.

وتتعرض سورية منذ ١٢ عاماً لحرب جندت لها دول إقليمية وغربية عشرات الآلاف من الإرهابيين من شتى أصقاع الأرض وبعد أن تمكنت البلاد من الصمود ودحر المخطط الذي استهدفها عسكرياً لجأت الولايات المتحدة ودول غربية إلى شن حرب اقتصادية ضد الشعب السوري عبر فرض إجراءات قسرية أحادية الجانب استهدفت مختلف مناحي الحياة وانعكست آثاراً سلبية على معيشة السوريين مع التداعيات التي خلفتها هذه الإجراءات على مختلف الصعد ولاسيما صعوبة تأمين الدواء والمشتقات النفطية، إضافة إلى أنها تسببت بعرقلة جهود الاستجابة لتبعات الزلزال المدمر.

وبهذا الصدد، لفت بيدرسون إلى أن الزلزال الذي ضرب سورية مؤخراً «يمكن أن يشكل نقطة تحول، إذا اتخذت الأطراف خطوات إنسانية تجاوزت المواقف التقليدية ولو بشكل مؤقت».

وأشار إلى أن الأمم المتحدة تسعى لتطبيق المنطق نفسه على الصعيد السياسي في سبيل المضي قدماً نحو حل شامل «للصراع» بموجب قرار مجلس الأمن الدولي ٢٢٥٤ لعام ٢٠١٥.

وعلى خطٍ موازٍ قالت جاندا محمد، ما تسمى عضو «الهيئة التنفيذية» في «مجلس سورية الديمقراطية–مسد» الخاضع لهيمنة ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» أن «لا حلول سياسية قريبة في سورية»، وذلك وفق ما نقلت وكالة «نورث برس» الكردية، لكنها ادعت أن «مسد» منفتح على الحوار السوري – السوري كمدخل للحل، إلا أن جولات الحوار مع دمشق لم تثمر وأن «المعارضة» الموالية لتركيا ترفض الحوار، مشيرة إلى أن «الحلول السياسية والسلمية والحوار السوري هو الأساس لحل الأزمة في سورية».

وكالات

قرابة ٦١٠ آلاف طفل سوري دون سن الخامسة يعانون التقزم بسبب نقص التغذية المزمن

«اليونيسف»: نحتاج إلى ١٧٢،٧ مليون دولار لإنقاذ حياة ٥،٤ ملايين من المتضررين بالزلزال

أكدت منظمة الأمم المتحدة للطفولة «يونيسف»، أمس، أن العمل الإنساني من أجل الأطفال في سورية أصبح أكثر إلحاحاً بعد الزلزال الذي ضرب سورية في السادس من الشهر الماضي، موضحة أن حاجة التمويل الفورية المنقذة للحياة ازدادت إلى ١٧٢،٧ مليون دولار، وذلك لمساعدة ٥،٤ ملايين شخص، منهم ٢،٦ مليون طفل من المتضررين بالزلزال.

وقالت المنظمة في تقرير نشرته في موقعها الالكتروني أمس: نداء اليونيسف للعمل الإنساني من أجل الأطفال ٢٠٢٣ في سورية يعاني من نقص كبير في التمويل، حيث تم تأمين جزء بسيط فقط من ٣٢٨،٥ مليون دولار أميركي.

وأضافت: «مع تفاقم الوضع نتيجة الزلازل، أصبح الوضع أكثر إلحاحًا. نحتاج ١٧٢،٧ مليون دولار من أجل المساعدات الفورية المنقذة للحياة لـ٥،٤ ملايين شخص بما في ذلك ٢،٦ مليون طفل متضرر من الزلزال في سورية.

واعتبر التقرير، أن ١٢ عامًا من الحرب في سورية، إضافة إلى الزلزال المدمر الذي ضرب أربع محافظات سورية في شباط الماضي، يتركان ملايين الأطفال في سورية بخطر متزايد من الإصابة بسوء التغذية.

وذكر أنه وفقاً للتقديرات، فإن أكثر من ٦٠٩٩٠٠ طفل دون سن الخامسة يعانون التقزم في سورية، مشيراً أن التقزم ينجم عن نقص التغذية المزمن ويسبب أضراراً بدنية وعقلية للأطفال لا يمكن التعافي منها.

نقص كبير في تمويل نداء اليونيسف للعمل الإنساني من أجل الأطفال ٢٠٢٣ في سورية (أ ف ب – أرشيف)

ولفت التقرير إلى أن سوء التغذية الحاد بين الأطفال في ارتفاع مستمر، فقد ارتفع عدد الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٦-٥٩ شهرًا والذين يعانون سوء التغذية الحاد الوخيم بنسبة ٤٨ بالمئة من عام ٢٠٢١ إلى ٢٠٢٢.

وذكر أن ارتفاع الأسعار وعدم كفاية الدخل يعني أن ملايين العائلات تكافح لتغطية نفقاتها في ظل أزمة اقتصادية غير مسبوقة، مشيراً إلى أن نحو ٩٠ بالمئة من السكان في سورية يعيشون في فقر ويؤثر هذا سلباً في النظام الغذائي للأطفال والحالة التغذوية.

ولفت التقرير إلى أنه في عام ٢٠٢٣، قبل الزلازل المميتة التي ضربت سورية في ٦ شباط الماضي، كان أكثر من ٣،٧٥ ملايين طفل في جميع أنحاء البلاد بحاجة إلى مساعدات غذائية في حين كان نحو ٧ ملايين طفل عبر البلاد بحاجة إلى مساعدة إنسانية عاجلة.

وقال «لا يمكن لأطفال سورية الانتظار أكثر من ذلك. بعد سنوات من «النزاع»، وزلزالين كارثين، أصبح مستقبل ملايين الأطفال معلقاً بخيط رفيع».

وأوضح التقرير أنه «قبل الزلازل، كان ٦،٨١ ملايين طفل في سورية بحاجة إلى خدمات صحية أساسية. لم يكن نصف نظام الرعاية الصحية الأولية يعمل ما أجبر العديد من العائلات إما على تأجيل الرعاية الطبية أو القيام برحلات طويلة إذا كان بإمكانهم تحمل تكاليفها».

وتشير التقديرات، وفق التقرير إلى أن «هناك ٢٠ ألف طبيب فقط لا يزال في سورية»، موضحاً أن تفشي الكوليرا الأخير وتأثير الزلزال أدى إلى زيادة الضغط على خدمات الصحة العامة المثقلة بالفعل وتقديم الرعاية الصحية في البلاد ومن المتوقع أن يتفاقم الوضع ويزيد من صعوبة الوصول إلى الخدمات الصحية والتغذوية الأساسية في عام ٢٠٢٣.

ونقل التقرير عن المديرة الإقليمية لليونيسف لمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا أديل خضر قولها: «يجب أن نستجيب لاحتياجات الأطفال أينما كانوا في جميع أنحاء سورية وأن ندعم الأنظمة التي تقوم عليها الخدمات الأساسية التي يحتاجونها بشدة».

وكالات

أكدت مواصلة صندوق الأمم المتحدة للسكان العمل على حل أزمة الزلزال

المديرة الإقليمية: قضايا المرأة السورية واحدة من الأولويات التي سنركز عليها

أعلنت المديرة الإقليمية لصندوق الأمم المتحدة للسكان ليلى بكر أن قضايا المرأة السورية ستكون واحدة من الأولويات التي سيتم التركيز عليها وخاصة أن الزلزال الذي ضرب عدة محافظات سورية مؤخراً جاء بعد ١٢ سنة من أزمة سياسية وحرب (إرهابية شنت على سورية) لا تزال قائمة وأن ذلك فاقم من حدة الأزمات واستنزف الموارد القليلة المتبقية، مؤكدة مواصلة العمل على حل الأزمة على المدى الطويل.

وأكدت بكر، التي تشارك في معرض ومؤتمر دبي الدولي للتنمية والإغاثة «ديهاد» خلال حوار أجري معها ونشر على موقع «أخبار الأمم المتحدة» على شبكة الإنترنت أمس، أن المؤتمر يسلط الضوء على كيفية التعامل مع قضايا الطاقة والمساعدات الإنسانية والقضايا التنموية للحد من أزمات الحروب والكوارث الطبيعية التي تواجه المنطقة العربية واتخاذ خطوات للأمام للحد من الانزلاق في القضايا البيئية التي تؤدي إلى هذه الأزمات، مشيرة إلى أن القضايا التي تتسم بأهمية قصوى في العالم حالياً، هي قضايا الطاقة وقضايا السلم والأمن، والقضايا الاقتصادية.

وحول زيارتها إلى محافظة حلب في منتصف الشهر الماضي، قالت بكر: «شاهدت بأم عيني كيف بشكل عدم وجود الكهرباء والإضاءة عبئاً وخطراً على النساء في بيوتهن، فلو كانت الطاقة الشمسية متوفرة في بلد مثل سورية فيها شمس ساطعة، لما تأثرت النساء من أزمة الطاقة، نحن بحاجة لأن تدمج التكنولوجيا والطاقة مع القضايا الإنسانية».

وفي معرض ردها على سؤال حول كيفية تأثر النساء في سورية بالزلزال وفيما إذا كان سيتم تخصيص جزء من المؤتمر لمناقشة قضايا المرأة السورية، قالت بكر: «ستكون قضايا المرأة السورية واحدة من الأولويات التي نركز عليها خاصة أن الزلزال جاء بعد ١٢ سنة من أزمة سياسية وحرب قائمة، وقد فاقم ذلك من حدة الأزمات واستنزف الموارد القليلة المتبقية».

وأشارت إلى أنهم يحاولون أن يسلطوا الضوء على كيفية التعامل مع الأزمات «المعقدة مثل الأزمة في سورية والقضايا الإنسانية المرتبطة بالنساء مثل الحماية من العنف وخاصة العنف في المراكز والأماكن المكتظة نتيجة النزوح، وقضايا الولادة الآمنة والقضايا النسوية والتعامل مع النزوح بشكل عام».

وفي ردها على سؤال عن شعور الكثير من الناس في أعقاب الزلزال بأن الاستجابة الدولية وخاصة في سورية لم تكن كافية ولم تكن سريعة، قالت بكر: «هناك مثل عربي يقول «إلي تحت العصي مش زي إلي بعدها»، فالناس مستنزفون في حلب، في حمص، في حماة، في كل الأماكن التلي عانت من الحرب (الإرهابية) لمدة ١٢ سنة، ثم جاء الزلزال ليضيف إلى تلك المعاناة التي دمرت ما تبقى من مأوى، من خدمات، وحتى روح الناس، فلا شك بأن أي شخص تعرض لهذه الأزمة سيشعر بأن هناك تقصيراً»، معتبرة أن «الأمم المتحدة قدمت الاستجابة الفورية وأن صندوق الأمم المتحدة للسكان كان موجوداً على الأرض من أول يوم للأزمة (أزمة الزلزال) لسد الاحتياج الطبي بالأماكن التي فيها أمان».

وأضافت المسؤولة الأممية أنهم يحاولون قدر الإمكان أن يتعاملوا مع كل الفئات بما في ذلك الحكومة السورية والهلال الأحمر العربي السوري وكل الشركاء الموجودين على أرض الواقع للوصول بشكل آمن ودائم إلى كل متضرر ومتضررة من هذه الأزمة، مشيرة إلى أنهم سيظلون يعملون ليس لتلبية الاحتياجات الآنية فقط إنما لحل الأزمة (أزمة الزلزال) على المدى الطويل.

وكالات